

مجمع الأمثال

759 - أَتُيِّهٌ مِّنْ أَحْمَقٍ ثَقِيفٍ .

فهذا من التَّيِّبِ الذي هو الصَّالِفُ وَأَحْمَقٌ ثَقِيفٌ هو يوسف بن عمر وكان أمير العراقَيْنِ من قبل هشام بن عبد الملك وكان أَتُيِّهَةً وَأَحْمَقَ عَرَبِيَّ أَمَرَ وَنَهَى فِي دولة الإسلام ومن حُمُوقِهِ أَنْ حَاجَمًا كَانَ يَحْجُمُهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرَطَهُ ارْتَعَدَتْ يَدُهُ فَأَحْسَبَ بِذَلِكَ يَوْسُفَ وَكَانَ حَاجِبُهُ فَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ : قُلْ لِهَذَا الْبَائِسِ لَا تَخَفْ وَكَانَ يَوْسُفَ قَصِيرًا جَدًّا قَمِيئًا . فَكَانَ الْخِيَاطُ عِنْدَ قَطْعِ ثِيَابِهِ إِذَا قَالَ لَهُ يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ أَكْرَمَهُ وَحَبَّاهُ . وَإِذَا قَالَ يَفْضُلُ شَيْءٌ أَهَانَهُ وَأَقْصَاهُ